في الدنيا فراغه للعلم والعمل وما يعينه على الاخره فيكون مثابا عليه **الرابع** ان يتفكر في قبح صورته
عند غضبه بان يتذكر صوره غيره في حاله الغضب ويتفكر في قبح الغضب في نفسه ومشابهه صاحبه
للكلب الضاري والسبع العادي ومشابهه الحليم الهادي التارك للغضب للانبيا والحكما والعلما ويخير
نفسه بين ان يتشبه بالكلاب والسباع واراذل الناس وبين ان يتشبه بالانبيا والعلما في عاداتهم لتميل الى
حب الاقتدا بهولا ان كان قد بقي معه مسكه من عقل **الخامس** ان يتفكر في السبب الذي يدعوه الى الانتقام
ويمنعه من كظم الغيظ ولا بد ان يكون له سبب مثل قول الشيطان له ان هذا يحمل منك على العجز وصغر النفس
والذله والمهانه وتصير حقيرا في اعين الناس فليقل لنفسه ما اعجبك تانفين من الاحتمال الان ولا تانفين
من خزي يوم القيمه والافتضاح اذا اخذ بيدك وانتقم منك وتحذرين من ان تصغري في اعين الناس ولا
تحذرين من ان تصغري عند الله وعند الملايكه والنبيين مهما كظم الغيظ فينبغي ان يكظمه لله وذلك
يعظمه عند الله فما له وللناس وذل من ظلمه يوم القيمه اشد من ذله لو انتقم افلا يحب ان يكون هو القايم
اذا نودي يوم القيمه ليقم من اجره على الله فلا يقوم الا من عفى فهذا وامثاله من معارف الايمان ينبغي ان يقرره
على قلبه **السادس** ان يعلم ان غضبه من تعجبه من جريان الشي على وفق مراد الله عز وجل لا على
وفق مراده فكيف يقول مرادي اولى من مراد الله تعالى ويوشك ان يكون غضب الله عليه اعظم من غضبه
واما العمل فان تقول بلسانك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقال عند الغضب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضبت عايشه اخذ بانفها وقال يا عويش
قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن فيستحب ان يقول ذلك فان
لم يزل بذلك فاجلس ان كنت قايما واضطجع ان كنت جالسا واقرب من الارض التي منها خلقت لتعرف بذلك
ذل نفسك واطلب بالجلوس والاضطجاع السكون فان سبب الغضب الحراره وسبب الحراره الحركه وقد
قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمره توقد في القلب الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمره عينيه فاذا وجد
احدكم من ذلك شيا فان كان قايما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع فان لم يزل ذلك فليتوضا بالما البارد
واغتسل فان النار لا يطفيها الا الما وقال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليتوضا
بالما فانما الغضب من النار وفي روايه ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفى النار
بالما فاذا غضب احدكم فليتوضا بالما وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضبت فاسكت
اذا غضبت فاسكت وقال ابو هريره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب وهو قايم جلس واذا
غضب وهو قاعد اضطجع فيذهب غضبه وقال ابو سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الغضب
جمره في قلب ابن ادم الا ترون الى حمره عينيه وانتفاخ اوداجه فمن وجد من ذلك شيا فليلصق خده
بالارض وكان هذا اشاره الى السجود وتمكين اعز الاعضا من اذل المواضع وهو التراب لتستشعر به

النفس الذل وتزايل به العزه والزهو الذي هو سبب الغضب وروي ان عمر رضي الله عنه غضب يوما
فدعا بما فاستنشق وقال ان الغضب من الشيطان وهذا يذهب الغضب وقال عروه بن محمد لما استعملت
على اليمن قال لي ابي اوليت قلت نعم قال فاذا غضبت فانظر الى السما فوقك والى الارض
تحتك ثم عظم خالقهما وروي ان ابا ذر قال لرجل يا ابن الحمرا في خصومه بينهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا ذر بلغني انك اليوم عيرت رجلا بامه فقال بلى فانطلق ابو ذر ليرضي صاحبه فسبقه الرجل
فسلم عليه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ارفع راسك فانظر ثم اعلم انك لست بافضل
من احمر فيها ولا اسود الا ان تفضله بعمل ثم قال اذا غضبت فان كنت قايما فاقعد وان كنت
قاعدا فاتكي وان كنت متكيا فاضطجع قال المعتمر بن سليمن كان رجل ممن كان قبلكم يغضب فيشتد
غضبه فكتب ثلاث صحايف فاعطا كل صحيفه رجلا وقال للاول اذا غضبت فاعطني هذه وقال للثاني اذا سكن
بعض غضبي فاعطني هذه وقال للثالث اذا ذهب غضبي فاعطني هذه فاشتد غضبه يوما فاعطي الصحيفه
الاولى فاذا فيها ما انت وهذا الغضب انك لست باله انما انت بشر اوشك ان ياكل بعضك بعضا
فسكن بعض غضبه واعطي الثانيه فاذا فيها ارحم من في الارض يرحمك من في السما فاعطي الثالثه
فاذا فيها خذ الناس بحق الله فانه لا يصلحهم الا ذلك اي لا تعطل الحدود وغضب المهدي على رجل فقال شبيب
لا تغضبن لله باشد من غضبه لنفسه فقال خلوا سبيله **فضيله كظم** الغيظ قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ ذكر ذلك في معرض المدح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غيظه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر
الى ربه قبل الله عذره ومن خزن لسانه ستر الله عورته وقال عليه السلام اشدكم من غلب صلى الله عليه وسلم من كظم
غيظا ولو شا ان يمضيه امضاه ملا الله قلبه يوم القيمه رضا وفي روايه ملا الله قلبه امنا وايمانا
وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرع عبد جرعه اعظم اجرا من جرعه غيظ كظمها ابتغا
وجه الله تعالى وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لجهنم بابا لا يدخله الا من
شفى غيظه بمعصيه الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من جرعه احب الى الله من جرعه غيظ يكظمها عبد
وما كظمها الا ملا الله جوفه ايمانا وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على
رووس الخلايق ليخيره في اي الحور شا **الاثار** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اتقى الله لم يشف
غيظه ومن خاف الله لم يفعل ما يريد ولولا يوم القيمه لكان غير ما ترون وقال لقمن لابنه يا بني لا تذهب
ما وجهك بالمسله ولا تشف غيظك بفضيحتك واعرف قدرك تنفعك معيشتك وقال ايوب حلم
ساعه يدفع شرا كثيرا واجتمع سفين الثوري وابو خزيمه اليربوعي والفضيل بن عياض فتذاكروا
الزهد فاجمعوا على ان افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند المطامع وقال رجل لعمر رضي الله عنه
والله ما تقضي بالعدل ولا تعطي الجزل فغضب عمر حتى عرف في وجهه فقال له رجل يا امير المومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)